واستغنيت بجواب المتقدم فتقول ان قمت الشرط واخرت القسم ان يقم زيد والله اكرمه وان قدمت
القسم والله ان قام زيد لاكرمنه هذا الحكم حيث لا يتقدم ذو خبر فان اجتمعا وتقدم ذو خبر فقد اشار اليه بقوله ن

وإن تواليا وقبل ذو خبر ۞ فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

يعني قوله ذو خبر المبتدأ او ما اصله المبتدأ كاسم كان فتقول زيد والله ان يقم اكرمه فتستغني
بجواب الشرط عن جواب القسم وان كان القسم متقدما على الشرط وانما رجح الشرط وان كان
متأخرا لانه عمدة الكلام والقسم توكيد الكلام ويفهم من قوله رجح انه يجوز الاستغناء
بجواب القسم فتقول زيد والله ان يقم لاكرمنه ويفهم من قوله مطلقا ان الشرط يرجح سواء تقدم عليه
القسم او تأخر وقوله ولا حذر تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه ولذا جواب يتعلق
بالحذف ومعناه عنده وجواب مفعول بالحذف وما موصول على الخبر والضمير العائد الى
الموصول محذوف تقديره اخرته وان تواليا شرط وذو خبر مبتدأ وخبره قبل والجملة في موضع الحال
من الضمير في تواليا والجملة المدخلة عليها الواو والفاء جواب الشرط والشرط مفعول مقدم ومطلقا
حال من الشرط وبلا متعلق برجح ثم قال **وربما رجح بعد قسم**
شرط بلا ذي خبر مقدم يعني انه قد يرجح الشرط المتأخر وان لم يتقدم
ذو خبر فتقول والله ان يقم زيد اكرمه ومنه قوله ۞ لئن منيت بنا في يوم معركة ۞ لا تلفنا
عن دماء القوم ننتفل ۞ ويفهم من قوله وربما ان ترجيح الشرط المتأخر دون تقدم ذي خبر
قليل ولم يذكر الناظم في هذا الرجز باب القسم وما ذكر له لم يخله فانه ذكر حروف الجر في
الجر في بابه وذكر بعض احكامه في باب المبتدأ وفي باب ان وفي هذا الباب ن

فصل لو انما ذكر لو عقب هذا الباب لانها تكون شرطية كان ومع كونها
حرف امتناع هي ايضا شبيهة بادوات الشرط في احتياجها الى جواب ولما كانت لو تكون حرف
شرط وحرف تمني ومصدرية نبه على مراده فقال **لو حرف شرط في مضي** يعني
ان لو حرف شرط تدل على تعليق فعل بفعل في ما مضى وتسمى بهذا لو امتناعية لانها تدل

تكملة

في الغالب على امتناع

في الغالب على امتناع الشيء لامتناع غيره نحو لو قام زيد لقام عمرو فامتنع قيام عمرو لامتناع قيام زيد
والماضي في هذا الباب على معناه من المضي خلافا لما في باب ادوات الشرط فلذلك تقول لو قام
زيد امس ولا يقال منه امس وقد تدخل على المستقبل بمعنى ان والى ذلك اشار بقوله ويقل ايلاؤها
مستقبلا لكن قبل وكان حقها الا يليها المستقبل لكن ورد بوجه فقبل ومن ذلك قوله تعالى
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا وشمل قوله مستقبلا الاية والمضارع واللفظ
نحو قولك ان زيد الا كرمه فلو مبتدأ او حرف شرط ... وفي متعلق بشرط والا وها فاعل
يقل وهو مصدر مضاف الى المفعول ومستقبلا مفعول ثان بايلاؤها ثم قال

وهي في الاختصاص بالفعل كإن يعني انها تختص بالفعل كما تختص به ان ويفهم من تشبيهها
لها بان ان الفعل يليها ظاهرا ومضمرا كما يلي ان فتقول لو زيد قام لاكرمته فيكون زيد فاعلا
بفعل مضمر يفسره قام كما تقول ان زيد قام فاكرمه ومنه قولهم لو ذات سوار لطمتني
ثم ان لو تخالف ان في جواز وقوع ان المفتوحة المشددة بعدها والى ذلك اشار بقوله
لكن لو أن بها قد تقترن يعني ان لو تخالف ان في جواز وقوع ان بعدها كقوله
تعالى ولو انهم صبروا ولو انهم فعلوا واختلف في موضع ان فقيل مبتدأ او فاعل بفعل محذوف وقد
ويفهم من قوله لكن انها في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف ولا تستدعي ادراكه لكن
انه لو كانت عنده فاعلا بفعل محذوف لم تخرج عن الاختصاص بالفعل باستدراكه دليل
على تخالف ما ... لها به من الاختصاص بالفعل ولو اسم لكن وان مبتدأ وخبره قد تقترن
وبها متعلق بتقترن والجملة خبر لكن ثم قال **وإن مضارع تلاها صرفا إلى**
المضي نحو لو يفي كفى يعني ان لو قد يقع بعدها الفعل المضارع فيصرف معناه الى المضي
كقوله لو يفي كفى اي لو وفى لكفى ومن ذلك قوله ۞ لو يسمعون كما سمعت كلامها
خروا لعزة ركعا وسجودا ۞ اي لو سمعوا ويفهم منه ان لو الواقع بعدها المضارع والمؤول
بالماضي هي الامتناعية لا لو الشرطية ... المضارع بعدها بالماضي هي

Copyright © King Saud University